

شيخ المضيرة أبو هريرة

[12] رعد العيش من رفته، ولم تكثر أحاديثه الغريبة إلا بتأييده، وقد كان قبلها من المغمورين. ومن أجل ذلك عقدنا فصلا مستوفى تحدثنا فيه عن دولة بنى أمية وكيف نشأت. ولا نطيل بذكر كل المواضع التي توليناها بالتنقيح أو التفصيل، أو البيان، أو الزيادة، حتى أصبح الكتاب وافي الحمد في صورة مستوعبة كاملة. * * * وبرغمنا: أولا - أن نأتى في هذه الطبعة بكلمة (1) نرد فيها على ما اتهمونا به من التشيع ! وأن ما ننشره في كتبنا لم يكن للحق ولا للعلم وإنما لنزدلف به إلى إخواننا من الشيعة، وقد سبقت هذه الفرية بهتية أخرى، قذفونا بها فقالوا: " إننا نعمل لمصلحة أمريكا " وإنها من أجل ذلك قد ملأت أيدينا من دولارتها التي يعرفونها، بما غمرت جيوبهم منها ! وثانيا - أن نأتى في آخر كتابنا هذا بالمامة مررنا فيها مرا خفيفا بكتاب ظهر أخيرا باسم (أبو هريرة راوية الاسلام) لشاب يدعى عجاج الخطيب، وساعده على تأليفه جمهرة كبيرة من شيوخ الدين. وقد اضطررنا لكتابة هذه الالمامة على حين أن هذا الكتاب في حقيقة أمره - لا يستحق أن ينظر إليه، وأن مصنفه لا يستأهل أن يرد عليه ! وقد بينا سبب هذا الاضطرار في مقدمة هذه الالمامة فلا نعود إلى بيانه هنا. _____ (1) حذفنا هذه الكلمة وكانت تقع في سبع صفحات، وكذلك حذفنا من مقدمة الطبعة الاولى مقدار صفحة ونصف، وذلك بعد أن جاءنا نبأ وفاة الشيخ مصطفى السباعي، إذ لا يصح أن نناقش ميتا، أو ننازل جثمانا أودع قبره، ووكلنا الامر بيننا وبينه وبين غيره إلى الله. (*)